

ماذا نعرف عن بنك الجلود الإسرائيلي وما دور جثث

الفلسطينيين فيه؟

عاد الحديث عنه مع الحرب على غزة¹

يورونيوز

عاد الحديث عن استخدام السلطات الإسرائيلية جثث الفلسطينيين القتلى لإنشاء بنك للجلود إلى الواجهة، خصوصاً بعد إصدار المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تقريراً حول ذلك. وكان الموضوع كان طاف على السطح بعد عدد من التقارير الإسرائيلية حول الموضوع، إضافة مع الحديث عن رفض تل أبيب تسليم جثث بعض القتلى الفلسطينيين إلى ذويهم.

لجنة تحقيق دولية

ودعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة في احتجاز الجيش الإسرائيلي جثث عشرات القتلى الفلسطينيين خلال حربه على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وشبهات سرقة أعضاء منها.

المرصد

ووثق



¹ ماذا نعرف عن بنك الجلود الإسرائيلي وما دور جثث الفلسطينيين فيه؟، يورونيوز، ٢٦-١١-٢٠٢٣، رابط.

الأورومتوسطي، احتجاز الجيش جثث قتلى من مجمع الشفاء الطبي في غزة، والمستشفى الإندونيسي في شمال القطاع، وأخرى من محيط ممر النزوح إلى وسط وجنوب القطاع الذي خصصه على طريق صلاح الدين الرئيسي .

وذكر الأورومتوسطي أن الجيش الإسرائيلي عمد كذلك إلى نبش مقبرة جماعية جرى إقامتها قبل أكثر من عشرة أيام في إحدى ساحات مجمع الشفاء الطبي واستخراج جثث القتلى منها واحتجازها . وأشار إلى أنه بينما جرى الإفراج عن عشرات الجثث عبر تسليمها إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تولت بدورها نقلها إلى جنوب قطاع غزة لإتمام عملية الدفن، فإن الجيش الإسرائيلي لا يزال يحتجز جثث عشرات قتلى آخرين .

وأثار المرصد الأورومتوسطي شبهات سرقة أعضاء من جثث قتلى، بينها ملاحظات أدلى بها أطباء في غزة أجروا فحصاً سريعاً لبعض الجثث بعد الإفراج عنها ولاحظوا سرقة أعضاء مثل قرنية العين وقوقعة الأذن، وأعضاء حيوية أخرى مثل الكبد والكلى والقلب .

تحقيق إسرائيلي حول بنك الجلود

وفي تحقيق تلفزيوني أثار جدلاً واسعاً حول العالم عام ٢٠١٤، كشفت مديرة بنك الجلد الإسرائيلي أن احتياطي إسرائيل من "الجلد البشري" وصل إلى ١٧ متراً مربعاً، وهو عدد هائل نسبة لعدد سكان البلاد . وبنك الجلد هو نظام تخزين عينات من الجلد من متبرعين، يتم استخدامها في عمليات ترقيع أو زراعة الجلد .

التحقيق الذي عرضته القناة العاشرة الإسرائيلية حينها، تضمن اعترافات من مسؤولين رفيعي المستوى حول أخذ أعضاء من جثامين القتلى الفلسطينيين والعمال الأفارقة، واستخدامها في علاج الإسرائيليين .

تاريخ حافل باحتجاز الجثث

وقال أطباء يعملون في عدة مستشفيات لفريق الأورومتوسطي، إن الكشف الظاهري الطبي الشرعي لا تكفي لإثبات أو نفي سرقة الأعضاء، لا سيما في ظل وجود تداخلات جراحية سابقة لعدة جثث . وذكر هؤلاء أنه كان من المستحيل عليهم إجراء فحص تحليلي دقيق لجثث القتلى التي كانت محتجزة لدى الجيش الإسرائيلي تحت الهجمات الجوية والمدفعية المكثفة واستمرار تدفق الجرحى لكنهم رصدوا عدة علامات باحتمال سرقة أعضاء .

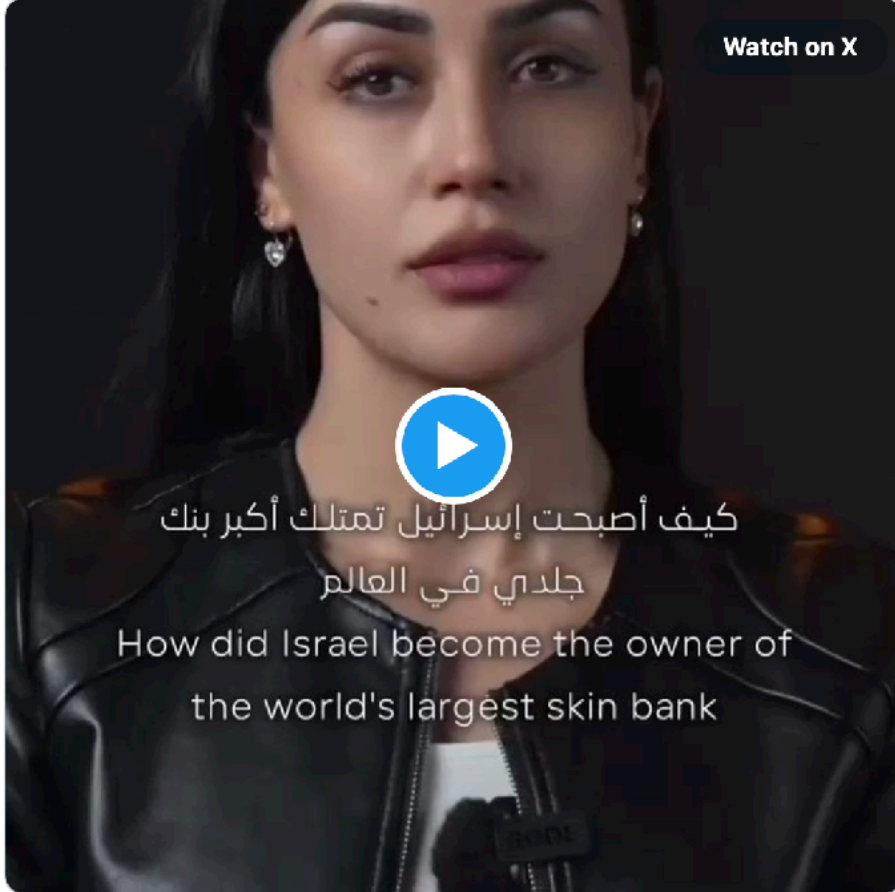


Fekrh-Qalam فكرة-قلم

@sult4566 · Follow



Israel has the largest HUMAN SKIN bank in the world.The mysterious story.



2:16 PM · Nov 26, 2023



وقال المرصد الأورومتوسطي إن لدى إسرائيل تاريخاً حافلاً باحتجاز جثث القتلى الفلسطينيين، إذ تحتجز في ثلاجات خاصة جثث ١٤٥ فلسطينياً على الأقل، إضافة إلى حوالي ٢٥٥ في مقابر الأرقام و ٧٥ مفقوداً ترفض الاعتراف باحتجاز جثثهم.

وذكر الأورومتوسطي أنه سبق رصد تعمد السلطات الإسرائيلية الإفراج عن جثث قتلى لذويها من سكان الضفة الغربية بعد مدة من احتجازها، وهي متجمدة بدرجة قد تصل إلى أربعين تحت الصفر، مع اشتراط عدم تشريح الجثث وهو قد يخفي وراءه سرقة بعض الأعضاء.

تقارير سابقة :

وفي السنوات الأخيرة، تواترت تقارير عن استغلال غير قانوني لجثث قتلى فلسطينيين محتجزة لدى إسرائيل يشمل سرقة أعضاء منها واستخدامها في مختبرات كليات الطب في الجامعات الإسرائيلية .
وفي كتابها "على جثثهم الميتة" ، كشفت الطبيبة الإسرائيلية "مئيرة فايس" عن سرقة أعضاء من جثث قتلى فلسطينيين لزرعها في أجساد مرضى يهود، واستعمالها في كليات الطب في الجامعات الإسرائيلية لإجراء الأبحاث عليها .

لكن الأخطر من ذلك ما أقر به "يهودا هس" المدير السابق لمعهد أبو كبير للطب الشرعي في إسرائيل، بشأن سرقة أعضاء بشرية وأنسجة وجلد لقتلى فلسطينيين في فترات زمنية مختلفة، دون علم أو موافقة ذويهم .

وفي العام ٢٠٠٨ نشرت شبكة (CNN) الأميركية تحقيقاً يظهر أن إسرائيل تعتبر أكبر مركزاً عالمياً لتجارة الأعضاء البشرية بشكل غير قانوني، وأنها تورطت بسرقة أعضاء داخلية لقتلى فلسطينيين بغرض الاستفادة منها بشكل غير شرعي .

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن إسرائيل التي تعد الدولة الوحيدة التي تحتجز جثث القتلى وتمارس ذلك بوصفه سياسة ممنهجة، وتصنف كأكبر مركز عالمي لتجارة الأعضاء البشرية بشكل غير قانوني، تكتفي بتبرير سياسة احتجاز الجثث بأنه "محاولة للردع الأمني" متجاهلة الموثيق والاتفاقيات الدولية التي تحظر ذلك .

ثم أوردت يورونيوز في عددها¹ تاريخ ٧-١-٢٠٢٤ نقلاً عن المركز الأورومتوسطي بأنه: "وثق اعتداء الجيش الإسرائيلي على ١٢ مقبرة على الأقل في قطاع غزة عبر تعمد تجريفها، ونبش وتخريب القبور فيها وسلب عشرات الجثامين منها في خضم جريمة الإبادة المستمرة ضد المدنيين الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول الماضي" . وبين المركز أن فريقه الميداني في غزة، عاين تعرض مقبرة (البطش) شرقي مدينة غزة إلى عمليات تجريف واسعة شملت نبش القبور والدوس بالآليات العسكرية على جثامين القتلى فيها وتقطيع بعضها .

¹ رابط الخبر.

وذكر أيضاً أن حركة حماس اتهمت الجيش الإسرائيلي؛ "بسرقه أعضاء نحو ٨٠ جثة والتمثيل بها قبل تسليمها إلى الصليب الأحمر وإعادة دفنها في مدينة رفح".